المقدمة

مرَّ تشخيص وعلاج الأمراض العقلية والنفسية **بأربع مراحل**:

فقبل القرن **الرابع عشر** كان الناس يعتقدون أن هؤلاء المرضى قد سيطرت عليهم الأرواح الشريرة. ومن ثم كان العلاج مبنيًّا على إخراج هذه الأرواح المختلفة، مثل الضرب والإلقاء فى النهر وهكذا..

أما المرحلة الثانية، فقد بدأت فى القرن الرابع عشر، حينما بدأ المشرعون فى مختلف بلاد العالم فى سن القوانين التى تحمى الشعوب من هؤلاء المرضى، وللأسف لم تكن هناك حينذاك أية محاولة لإصلاح أحوال هؤلاء المرضى أنفسهم.

ثم بدأت **المرحلة الثالثة** فى نهاية القرن الثامن عشر، حين تفتحت الأذهان لتقبل الفكرة بأن هؤلاء المرضى فى حاجة إلى رعاية وحماية وعلاج.

وفى القرن التاسع عشر ابتدأت **المرحلة الرابعة**، التى ازدهرت فيها العلوم الطبية النفسية، وتبع ذلك التقدم العظيم فى تشخيص وعلاج وتدريب المرضين التدريب الخاص لرعاية مثل هذه الحالات، إلى أن وصلنا الآن إلى مرحلة المناداة بالمساواة بين الطب

النفسى والطب البدنى فى كل المجالات. وأصبح الطب النفسى من أهم المواد التى يجب على كل مشتغل بمهنة الطب دراستها بكل إتقان.

وقد أوضحت فى هذا الدليل أهم الاضطرابات النفسية للراشدين والأطفال والمراهقين، أسبابها، وأعراضها، وطرق علاجها، بأسلوب سهل، بعيدا عن التعقيدات المصطلحية حتى يسهل فهمه والإلمام بمحتوياته، وذلك كى يكون كل مشتغل بمهنة الطب على علم بالأعراض المختلفة لأهم الاضطرابات الطبية النفسية، وبذلك يسهل عليهم القيام بمهنتهم المقدسة بعلم ومعرفة ودراية وأمانة.

وأخيرًا إذا استطاع هذا الكتاب أن يوضح أهمية الطب النفسى للأطفال والمراهقين والراشدين، وأن يلقى الضوء أمام الآباء والأمهات، وجميع من يتعامل مع الأطفال إلى كيفية تنشئة الأبناء تنشئة نفسية سليمة، وإلى كيفية الاكتشاف المبكر للاضطرابات النفسية للعلاج المبكر، والوقاية من الاضطرابات النفسية مستقبلا، كى يَنعَمُوا بحياة سعيدة هانئة دائما. إذا استطاع هذا الكتاب أن يحقق هذا أو شيئا منه فذلك ما رجوت وما قصدت إليه.

المؤلفة